

كلمة رئيس وزراء الهند خلال مؤتمر حوار شانجريللا (1 يونية 2018)

رئيس الوزراء لي هسين لونج ،

في البداية أود أن أتوجه إليكم بالشكر على مشاعر الصداقة وقيادتكم للمشاركة بين الهند وسنغافورة وكذلك على سعيكم لصياغة مستقبل أفضل للمنطقة.

وزراء الدفاع،

السيد/ جون شيبمان ،

أصحاب المعالي والسعادة ،

مساء الخير و أتمنى لكم جميعا أمسية طيبة!

يسعدني أن أعود مرة أخرى لزيارة هذه المنطقة التي ترتبط بها الهند بعلاقات منذ قديم الزمان حينما كانت تعرف باسم "أرض الذهب".

كما يسعدني كذلك أن أكون متواجدا هنا في هذا العام الذي يحمل أهمية خاصة، حيث أنه يعد من الأعوام التي تمثل علامات فارقة فيما يتعلق بعلاقات الهند مع رابطة الآسيان.

لقد كان لنا الشرف في شهر يناير الماضي أن استضافنا عشرة من قادة دول رابطة الآسيان في عيد جمهوريتنا (عيد جمهورية الهند). لقد كانت قمة الآسيان والهند بمثابة شهادة على التزامنا تجاه رابطة الآسيان، و تأكيد على سياستنا الخاصة بالتوجه شرقا.

منذ آلاف السنين، اتجه أبناء الهند شرقا، ليس فقط لمشاهدة شروق الشمس، ولكن أيضا كي يصلوا كي ينتشر نورها في كافة أنحاء العالم. وتطلع البشرية حاليا إلى منطقة الشرق البازغة والكل يحده الأمل في رؤية تحقق الوعد في القرن الحادي والعشرون و أن يشهد العالم بأسره هذا التطور على الأرض، ولأسيما و أن مصير العالم يتأثر بشدة بالتطورات التي تقع في الهند والمنطقة الآسيوية الواقعة على المحيط الهادئ.

ونظرا لأن تحقق هذا الوعد في العصر الجديد مرتبط بالتحولات في السياسات العالمية و الإرث التاريخي بكل ما به من عثرات و انتصارات، فيمكن أن أقول إن المستقبل الذي نسعى إليه لا يجب أن يكون بعيدا كبعد شانجريللا، حيث أنه بمقدورنا أن نعمل على صياغة هذه المنطقة من خلال تحقيق آمالنا وتطلعاتنا الجماعية. واعتقد أنه لا يوجد مكان أنسب لمتابعة تحقيق هذا الأمر من دولة سنغافورة، هذه الدولة العظيمة التي تجعلك تشعر بأنه عندما تكون المحيطات مفتوحة ، فالبحار آمنة ، والبلاد مترابطة ، وتنعم كافة دول المنطقة الكبيرة منها و الصغيرة على أراضيها بسيادة القانون و الاستقرار والازدهار.ومن ثم، يشعر الجميع بالحرية في خياراتهم دون أدنى خوف.

وتظهر سنغافورة أيضا أنه عندما تقف الدول إلى جانب المبادئ ، وليس وراء سلطة واحدة أو أخرى ، فإنها تحظى باحترام العالم ، يكون لها صوت مسموع على صعيد الشؤون الدولية. وعندما تتبنى الدول مفهوم التنوع داخلها وتطبقه على الأرض، فإنهم سيسعون إلى خلق عالم يتسم بالشمولية يحتضن الجميع.

بالنسبة للهند، فإن سنغافورة تعني الكثير والكثير، إنها تعني الروح التي توحد أمة ومدينة على قلب أسد. إن سنغافورة هي نقطة انطلاقنا نحو الآسيان. لقد كانت سنغافورة على مدى قرون من الزمان بوابة الهند إلى الشرق. وعلى مدى أكثر من ألفي سنة، ساهمت رياح موسم المونسون والتيارات البحرية وكذلك الطموحات الإنسانية إلى بناء روابط خالدة بين الهند وهذه المنطقة. لقد قامت تلك الروابط على أسس من السلام والصداقة والدين والثقافة والفن والتجارة واللغة والأدب. وقد استمرت هذه الروابط الإنسانية، حتى مع ما يمكن وصفه بحركة المد والجزر الذي شهدته السياسة و التجارة بين الجانبين.

على مدى العقود الثلاثة الماضية ، عملنا على إعادة إحياء هذا التراث لاستعادة دورنا وعلاقاتنا في المنطقة. وبالنسبة للهند، لا يمكن لأي منطقة أن تحظى باهتمام كبير مثل هذه المنطقة. واعتقد أن هذا الاعتقاد يقوم على أسباب وجيهة نسردها لاحقا.

لقد لعبت المحيطات دورا هاما في الفكر الهندي منذ القدم حتى قبل العصور الفيديا. فمنذ آلاف السنين ، كانت حضارة وادي السند وشبه الجزيرة الهندية أحد ركائز التجارة البحرية. ورصدت أقدم كتب العالم- الكتب القديسة- الدور البارز للمحيطات و إله المياه "فارونا"- في تلك الحركة التجارية البحرية. وفي كتب بوراناس القديمة ، التي يرجع تاريخ تأليفها إلى آلاف السنين، كان التعريف الجغرافي للهند فيما يتعلق بالبحار: "الأرض التي تقع إلى شمال البحار".

لقد كانت مدينة لوئال في ولايتي ولاية جوجارات من بين أقدم الموانئ في العالم، ويوجد بها حتى يومنا هذا بقايا رصيف بحري. ومن ثم، فلا غرو أن أبناء ولاية جوجارات يعيشون المغامرة و السفر بصورة كبيرة في وقتنا الحالي ! كما أن المحيط الهندي لعب دورا كبيرا في تشكيل جانب كبير من تاريخ الهند. وها هو المحيط الهندي يشكل اليوم المفتاح لمستقبلنا، حيث يحمل المحيط الهندي 90% من تجارة الهند ومصادر الطاقة التي نستخدمها. ويمثل المحيط شريان الحياة للتجارة العالمية. ويربط المحيط الهندي المناطق ذات الثقافات المتنوعة والتي تحظى بدرجات مختلفة من السلم والازدهار. ويحمل المحيط السفن الخاصة بالدول الكبرى، و الجميع يحده الشعور بالقلق سواء فيما يتعلق بالاستقرار أو المنافسة.

يربط مضيق ملقا وبحر جنوب الصين الهند بالمحيط الهادئ ومنطقة الشرق ومعظم شركائنا الرئيسيين – دول رابطة الآسيان واليابان وجمهورية كوريا والصين والأمريكيتين. وتتمو تجارتنا في المنطقة بصورة سريعة. كما أن جزء كبير من استثماراتنا الخارجية تتدفق صوب الشرق. وتمثل استثماراتنا الخارجية في منطقة الآسيان وحدها أكثر من 20%.

إن مصالحننا في المنطقة كبيرة وهائلة، ومشاركتنا في المنطقة مشاركة واسعة النطاق. وأصبحت علاقاتنا أقوى مع الدول الواقعة في منطقة المحيط الهندي. كما أننا نساعد في بناء القدرات الاقتصادية

وتحسين الأمن البحري لأصدقائنا وشركائنا في المنطقة. ونعمل كذلك على تعزيز الأمن الجماعي من خلال محافل متنوعة مثل: الندوة البحرية الخاصة بالمحيط الهندي.

إننا نقدم جدول أعمال شامل للتعاون الإقليمي من خلال رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي. كما نعمل أيضاً مع الشركاء خارج منطقة المحيط الهندي كي نضمن بقاء طرق العبور البحرية العالمية سلمية ومجانية للجميع.

منذ ثلاث سنوات وتحديداً في موريشيوس ، وصفت رؤيتنا في كلمة واحدة – الأوهي ساجار ، وهي كلمة باللغة الهندية تعني "المحيط"، ويتعدى المعنى الحرفي ليشمل الأمن والنمو للجميع في المنطقة ، وهذه هي العقيدة التي نتبعها فيما يتعلق بتوجهنا شرقاً والتي عملنا على صياغتها حالياً من خلال سياسية الهند الخاصة بالتوجه شرقاً، حيث تسعى الهند أن ينضم جميع الشركاء- خاصة من الشرق- وكذلك من الشمال الشرقي إلى باقي شركائنا سواء الذين تربطنا بهم تجارة و أواصر بحرية أو برية.

تعد منطقة جنوب شرق آسيا من مناطق حوارنا ونرتبط معها برا و بحرا. مع كل بلد في جنوب شرق آسيا ، نرتبط بعلاقات سياسية واقتصادية ودفاعية متنامية. أما بالنسبة لرابطة الآسيان فقد انطلقنا من مرحلة شركاء في الحوار حتى أصبحنا شركاء استراتيجيين على مدى خمسة وعشرين عاماً. ونعمل على متابعة علاقاتنا من خلال مؤتمرات القمة السنوية و آليات حوار يصل عددها إلى ثلاثين آلية. ولعل الترابط الأكثر من ذلك هو في صياغتنا رؤية مشتركة للمنطقة في ضوء ما تتمتع به روابطنا القديمة من ثبات.

وتعد الهند من المشاركين النشطين في المؤسسات التي تقودها رابطة الآسيان مثل: قمة شرق آسيا واجتماعات وزراء دفاع رابطة الآسيان و المنتدى الإقليمي للآسيان. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الهند جزء من مبادرة خليج البنغال للتعاون التقني والاقتصادي المتعدد القطاعات (بمستيك) ، وممر ميكونج-جانجا الاقتصادي الذي يمثل جسراً بين منطقتي جنوب وجنوب شرق آسيا.

لقد شهدت علاقاتنا مع اليابان تحولاً كبيراً و كلياً، حيث انطلقت من الروابط الاقتصادية إلى المستوى الاستراتيجي. لقد أصبحت شراكة ذات مضمون وهدف كبيرين وتشكل حجر الزاوية في سياسة الهند الخاصة بالتوجه شرقاً. وشهدت حركة التعاون بين الهند و جمهورية كوريا زخماً كبيراً، علاوة على الروح الجديدة التي تشهدها شراكاتنا مع أستراليا ومع نيوزيلندا.

إننا نعقد اجتماعات مع العديد من شركائنا على ثلاثة مستويات أو أكثر. فمنذ ثلاث سنوات ، هبطت بطائرتي في الفجر في فيجي لنبدأ سوياً مرحلة جديدة ناجحة من المشاركة مع دول جزر المحيط الهادئ. و نجحت اجتماعات منتدى التعاون بين الهند والمحيط الهادئ في تقريب المسافة الجغرافية من خلال المصالح والعمل المشترك.

وإلى جانب منطقتي الشرق و جنوب شرق آسيا ، فإن شراكاتنا مع باقي المناطق تنسم بأنها قوية ومتنامية. وقياساً لاستقلالنا الاستراتيجي، نجد أن شراكة الهند الإستراتيجية مع روسيا أصبحت خاصة ومتميزة.

منذ عشرة أيام وتحديدا خلال مؤتمر قمة غير رسمية في سوتشي ، تبادلت مع الرئيس بوتين وجهات نظرنا بشأن الحاجة إلى إرساء نظام عالمي قوي متعدد الأقطاب للتعامل مع تحديات عصرنا. وفي الوقت نفسه، تغلبت الشراكة الإستراتيجية العالمية للهند مع الولايات المتحدة على مشاعر القلق التاريخية واستمرت في التنامي عبر علاقات غير عادية جمعت بين البلدين. وقد اكتسبت تلك الشراكة أهمية جديدة في ظل ما نعيش فيه من عالم متغير. ولعل أهم دعائم هذه الشراكة هو رؤيتنا المشتركة الخاصة بمنطقة الهند - آسيا المطلة على المحيط الهادئ بأن تكون منطقة مفتوحة ومستقرة وأمنة ومزدهرة. لا توجد علاقة للهند لها أبعاد متعددة مثل علاقات الهند مع الصين. نحن أكثر دولتين اكتظاظاً بالسكان في العالم ومن بين الاقتصادات الرئيسية الأسرع نمواً، وبدأ تعاوننا يتسع بصورة كبيرة و حركة التجارة تنمو. وقد أظهرنا المزيد من النضج والحكمة في إدارة القضايا العالقة بيننا وضمان أن تتمتع الحدود المشتركة بالأمن والسلام.

في إبريل الماضي، ساعدنا مؤتمر قمة غير رسمي استمر لمدة يومين مع الرئيس شي جين على تعزيز فهمنا بأن وجود علاقات قوية ومستقرة بين بلدينا هي عامل مهم للسلام والتقدم على المستوى العالمي. وإنني أؤمن إيماناً راسخاً أن آسيا والعالم سيكون لهما مستقبل أفضل عندما تعمل الهند والصين معا في مناخ من الثقة والطمأنينة ، مع مراعاة مصالح كل منهما.

الهند لديها شراكة متنامية مع أفريقيا ، مدفوعة من خلال آليات مثل قمم منتدى الهند -أفريقيا. ويقوم هذا التعاون في جوهره على متطلبات أفريقيا، علاوة على ما يربطنا سويا من تاريخ طيب من الاحترام المتبادل.

الأصدقاء،

وبالعودة بالحديث عن منطقتنا، فإن تعاون الهند المتنامي في المجالات المختلفة يقترن بتعاون أعمق في المجالين الاقتصادي والدفاعي. ونرتبط بالعديد من الاتفاقيات التجارية مع هذا الجزء من العالم أكثر من أي مكان آخر، حيث لدينا اتفاقيات شراكة اقتصادية شاملة مع سنغافورة واليابان وكوريا الجنوبية.

كما تربطنا اتفاقات تجارة حرة مع الآسيان وتايلاند. ونحن الآن نعمل بدأب من أجل إبرام اتفاقية للشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة. وقد قمت منذ فترة وجيزة بزيارتي الأولى لإندونيسيا ، وهي إحدى دول الجوار بالنسبة للهند حيث لا يبعد بيننا سوى تسعين ميلا بحريا.

وعملت وصديقي الرئيس ويدودو على الارتقاء بالعلاقات بين الهند واندونيسيا إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية الشاملة. من بين المصالح المشتركة الأخرى، لدينا رؤية مشتركة للتعاون البحري في منطقة المحيط الهندي-المحيط الهادي. في طريقي من إندونيسيا ، توقفت لفترة وجيزة في ماليزيا لمقابلة أحد كبار قادة آسيان ألا وهو رئيس الوزراء مهاتير.

الأصدقاء،

تقوم القوات المسلحة الهندية ، وخاصة قواتنا البحرية ، ببناء شراكات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ من أجل السلام والأمن ، فضلاً عن المساعدات الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث. ويتدربون ويقومون ببعثات حسن النية في جميع أنحاء المنطقة. على سبيل المثال، قمنا بإجراء أطول تمرين بحري مع سنغافورة والذي يدخل عامه الخامس والعشرين الآن دون انقطاع.

وسنبدأ تمريناً ثلاثياً جديداً مع سنغافورة قريباً ونأمل في توسيعه ليشمل دولاً أخرى في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان). نحن نعمل مع شركاء مثل فيتنام لبناء قدرات بصورة متبادلة. وتجري الهند تدريبات مالابار مع الولايات المتحدة واليابان. ويشارك عدد من الشركاء الإقليميين في تدريبات ميلان في الهند في المحيط الهندي ، ويشاركوا في تدريبات ريمباك في المحيط الهادئ.

والهند من الدول التي تعمل بنشاط فيما يتعلق باتفاقية التعاون الإقليمي لمكافحة القرصنة والسطو المسلح ضد السفن في آسيا – وتحديدًا هذه المدينة بالذات. السادة كبار الحضور، إننا نسعى في وطننا الأم في الهند بأن نعمل على تحويل الهند إلى هند جديدة بحلول عام 2022 ، وهو العام الذي يوافق مرور 75 عاماً على استقلال الهند.

وسوف نعمل على الحفاظ على نسبة نمو 7.5 إلى 8٪ سنوياً. مع نمو اقتصادنا ، سوف يزداد اندماجنا على المستويين العالمي والإقليمي. إننا أمة تضم أكثر من 800 مليون شاب تعرف أن مستقبلهم لن يكون مضموناً فقط من خلال حجم اقتصاد الهند ، ولكن أيضاً من خلال عمق المشاركة العالمية. وسوف نعمل على تعميق روابطنا مع منطقتنا أكثر من أي منطقة أخرى وسوف يزداد تواجدها في المنطقة. لكن المستقبل الذي نسعى إلى بنائه يحتاج إلى أساس ثابت من السلام. وهذا أبعد ما يكون مؤكداً.

إن هناك تغيرات في منظومة القوة العالمية ، وتغيير في طبيعة الاقتصاد العالمي والتطور اليومي في التكنولوجيا. وتبدو أسس النظام العالمي مترعزة. والمستقبل يبدو أقل يقيناً. يجب أن نعي أننا نعيش على حافة من عدم اليقين ، من الأسئلة غير المستقرة والنزاعات التي لم يتم حلها والمشاحنات و المطالبات وتصادم الرؤى والنماذج القائمة على التنافس.

وإننا نرى انعدام الأمن وارتفاع الإنفاق العسكري بصورة متزايدة ؛ ووقوع اضطرابات داخلية التي تتحول إلى توترات خارجية ؛ ويشوب التجارة على الصعيد العالمي خطوط جديدة من التصدع و المنافسة. وفوق كل شيء ، نرى هيمنة للقوة ومقاومة منها لمحاولات إعادة مسار المعايير الدولية إلى الطريق السليم. في خضم كل ذلك ، هناك تحديات نلمسها جميعاً ، بما في ذلك التهديد الذي لا ينتهي من الإرهاب والتطرف. إننا نعيش في عالم من المصائر المتشابكة و الإخفاقات المترابطة، ومن ثم لا يمكن لأي أمة أن تشكل وتؤمن مستقبلها بمفردها.

إنه عالم يدعونا لتجاوز الانقسامات والمنافسة و أن نعمل سوياً. فهل هذا ممكن ؟

نعم، إنه ممكن. إنني أرى في رابطة الآسيان المثل ومصدر إلهام، حيث تمثل الآسيان أكبر تجمع على مستوى العالم يضم قاعدة واسعة من التنوع في الثقافة والدين واللغة والحكم والازدهار.

لقد خرجت فكرة رابطة الآسيان عندما كانت منطقة جنوب شرق آسيا جبهة للمنافسة العالمية ، ومسرحة لحرب وحشية ومنطقة من الدول صاحبة المصائر غير المؤكدة. ومع ذلك ، استطاعت رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) أن تعمل على توحيد عشر دول وراء هدف مشترك. إن وحدة الآسيان ضرورية لمستقبل مستقر لهذه المنطقة.

ويجب على كل واحد منا دعم رابطة الآسيان وليس إضعافها. لقد حضرت أربعة مؤتمرات قمة خاصة بمنطقة شرق آسيا. و إنني مقتنع بأن الآسيان يمكنها دمج المنطقة بصورة أوسع. ويمكن لرابطة الآسيان أن تقود هذه العملية. وقيام الآسيان بذلك ، فإنها ستكون قد وضعت الأساس لمنطقة المحيط الهندي - الهادي. وتشمل قمة شرق آسيا والشراكة الاقتصادية الشاملة الإقليمية - وهما مبادرتان مهمتان لرابطة آسيان - هذه المنطقة الجغرافية من العالم.

الأصدقاء،

تعد منطقة المحيط الهندي-الهادي منطقة طبيعية، فهي موطن لمجموعة واسعة من الفرص والتحديات العالمية. إنني مقتنع على نحو متزايد بأن كل يوم يمر يربط بين مصائر أولئك الذين يعيشون في المنطقة. ونحن مدعوون اليوم إلى الارتفاع فوق الانقسامات والمنافسة للعمل سويا.

وتربط الدول العشر الأعضاء في جنوب شرق آسيا عبر المحيطين العظيمين بالمعنى الجغرافي والحضاري. ومن ثم ، فإن شمولية وانفتاح ومركزية رابطة دول جنوب شرق آسيا تكمن في قلب منطقة المحيط الهندي-الهادي الجديدة. ولا ترى الهند منطقة المحيط الهندي-الهادي كإستراتيجية أو كنادي لعدد محدود من الأعضاء.

ولا كمجموعة تسعى إلى الهيمنة. وبأي حال من الأحوال لا نعتبرها موجهة ضد أي بلد. فلا يستقيم التعريف الجغرافي للمجموعة. لذا فإن رؤية الهند لمنطقة المحيط الهندي-الهادي هي رؤية إيجابية، و تتألف من العديد من العناصر:

أولا،

إنها تقف من أجل إرساء منطقة حرة ومفتوحة وشاملة تحتضننا جميعا في سعي مشترك لتحقيق التقدم والازدهار. وهو يشمل جميع الدول في هذه المنطقة الجغرافية ، وكذلك الدول الأخرى التي ليس لها مصالح فيها.

ثانيا،

تقع منطقة جنوب شرق آسيا في مركز و بؤرة المجموعة. وقد كانت و ستظل رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) تحظى بمكانة مركزية في مستقبل المجموعة. هذه هي الرؤية التي سنتهجها الهند دائما في سعيها للتعاون من أجل بناء السلام والأمن في هذه المنطقة.

ثالثا،

إننا نؤمن بأن رخاءنا وأمننا المشترك يتطلب منا أن نتطور من خلال الحوار ، وأن نعمل على إرساء نظام مشترك قائم على قواعد للمنطقة. ويجب أن ينطبق أيضًا على كل فرد سواء في المنطقة أو على المستوى العالمي. ويجب أن يؤمن هذا النظام بالسيادة والسلامة الإقليمية ، وكذلك بالمساواة بين جميع الأمم ، بغض النظر عن حجمها وقوتها. وينبغي أن تستند هذه القواعد والمعايير إلى موافقة الجميع وليس على قوة مجموعة قليلة من الدول. يجب أن يقوم هذا النظام على الإيمان بالحوار ، وليس بالاعتماد على القوة. وهذا يعني أيضا أنه عندما تتعهد الدول بالتزامات دولية ، يجب عليها أن تدعمها. هذا هو أساس إيمان الهند بالتعددية والإقليمية الذي يقوم على التزامنا بسيادة القانون القائم على مبادئ ثابتة راسخة الدعائم.

رابعاً،

وينبغي لنا جميعاً أن نحصل على حقوق متساوية في ظل القانون الدولي واستخدام الأماكن المشتركة في البحر وفي الجو والتي تتطلب حرية الملاحة ، والتجارة بدون عوائق وتسوية المنازعات بالطرق السلمية وفقاً للقانون الدولي. عندما نتفق جميعاً على العيش بموجب هذا القانون ، فإن طرقنا البحرية ستكون طرق لتحقيق الرخاء وممرات لتعزيز السلام. ومن ثم، سنكون قادرين على العمل سوياً لمنع الجرائم البحرية ، والحفاظ على البيئة البحرية ، حمايتها من الكوارث، والعمل على تعزيز الاقتصاد الأزرق لتحقيق الازدهار.

خامساً،

لقد استفادت هذه المنطقة بل و الجميع من العولمة. ولعل انتشار المأكولات الهندية من بين أفضل الأمثلة على تلك الفوائد! لكن هناك حمائية متزايدة على السلع والخدمات. ويجب أن يعرف الجميع أنه لا يمكن إيجاد الحلول بالتوازي خلف جدران تلك الحمائية، ولكن في تبني التغيير. ما نسعى إليه هو مجال يتسع للجميع. الهند تقف من أجل نظام تجاري دولي مفتوح ومستقر. وسندعم أيضاً بيئة تجارية قائمة على القواعد المفتوحة والمتوازنة والمستقرة في منطقة المحيط الهندي-الهادئ، تعمل على رفع معدلات التجارة و الاستثمار . هذا ما نتوقعه من الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشفافة. يجب أن تكون تلك الشراكة ، كما يوحي اسمها ، شاملة وقائمة على مبادئ معلنة. ويجب أن يكون هناك توازن بين التجارة والاستثمار والخدمات.

سادساً،

الاتصال و الربط من الأمور الحيوية، ولاسيما فيما يتعلق بتعزيز التجارة والازدهار، حيث يعمل الربط و الاتصال على توحيد منطقة. لقد كانت الهند عند مفترق طرق لعدة قرون فيما يتعلق بهذا الأمر. ونحن نتفهم فوائد الاتصال والربط. وتم إطلاق العديد من مبادرات الاتصال في المنطقة. إذا أردنا لتلك المبادرات أن تنجح ، يجب علينا ليس فقط مد البنية التحتية ، ولكن يجب علينا أيضاً بناء جسور الثقة. ولهذا، يجب أن تستند هذه المبادرات على احترام السيادة والسلامة الإقليمية والتشاور والحوكمة الرشيدة والشفافية والقدرة على البقاء والاستدامة. يجب أن تعمل تلك المبادرات على تمكين الدول، وليس وضعها تحت عبء الديون المستحيلة. ويجب العمل على تعزيز التجارة ، وليس المنافسة الإستراتيجية. وبناء على هذه المبادئ ،

فإننا على استعداد للعمل مع الجميع. وتقوم الهند بدورها بنفسها وبالشراكة مع غيرها من الدول مثل اليابان - في جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا ، في المحيط الهندي ، وفي أفريقيا ، وفي منطقة غرب آسيا وما وراءها. ونحن من الدول الشريكة الهامة التي تدعم هذا الأمر في بنك التنمية الجديد والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية.

أخيراً،

كل هذا ممكن التحقيق ، إذا لم نعد إلى عصر المنافسات و الخصومة بين الدول الكبرى كما ذكرت سلفاً. إن توجه آسيا للتنافس فيما بينها سوف يعيدنا إلى الوراء، أما تعزيز أو اصر التعاون بفي آسيا هو السبيل لتشكيل هذا القرن. لذا، يجب على كل أمة أن تسأل نفسها: هل خياراتها هي تبني عالماً أكثر اتحاداً ، أم أن تلك الخيارات تجبر على تقسيم جديد؟ إنها مسؤولية تقع على عاتق القوى الكبرى سواء القائمة أو البازغة. إن المنافسة أمر طبيعي، ولكن يجب ألا تتحول تلك المنافسات إلى نزاعات. ويجب عدم السماح للاختلافات بالنزاعات. أيها الحضور الكرام ، من الطبيعي أن تكون هناك شراكات على أساس القيم والمصالح المشتركة. الهند أيضاً لديها الكثير من المصالح في المنطقة وخارجها.

سوف نعمل معهم ، بشكل فردي أو في شكل ثلاثي أو أكثر ، من أجل منطقة مستقرة تنعم بالسلام. لكن صداقاتنا ليست مجرد تحالفات للاحتواء. نحن نعمل دوماً على دعم المبادئ والقيم ، والسلام والتقدم ، وليس الانقسام أو البعد عن الآخر. إن علاقاتنا مع جميع دول العالم خير شاهد على موقفنا.

وعندما نتمكن من العمل سوياً ، سنكون قادرين على مواجهة التحديات الحقيقية في عصرنا. سنكون قادرين على حماية كوكبنا. وسنكون قادرين على ضمان عدم الانتشار، وسنكون قادرين على تأمين شعبنا من الإرهاب والتهديدات السيبرانية.

وختاماً، اسمحوا لي أن أقول هذا مرة أخرى: إن مشاركة الهند في منطقة المحيط الهندي-الهادئ، الممتدة من شواطئ أفريقيا إلى منطقة الأمريكتين ، ستكون شاملة. نحن ورثة الفلسفة الفيديا التي تؤمن بأهمية الوحدة بين الجميع ، وتحثني بالوحدة في التنوع (وترى الحقيقة واحدة ، والتي تنعكس في مظاهر عديدة). و يقوم أساس قيمنا الحضارية على التعددية والتعايش والانفتاح والحوار، وهذه هي المثل العليا للديمقراطية التي تحدد الطريقة التي نتعاون و نتواصل بها كأمة مع دول العالم.

ويمكن أن نلخص تلك القيمة في خمس كلمات هي: (الاحترام) ؛ و (الحوار) ؛ و (التعاون) ، و(السلام) ، و(الازدهار). من السهل تعلم هذه الكلمات! لذلك سنتواصل و نتعاون مع العالم في سلام على أساس من الاحترام ومن خلال الحوار والالتزام المطلق بالقانون الدولي.

وسنعمل على تعزيز نظام دولي ديمقراطي يقوم على القواعد ، حيث تزدهر في كنفه فيه جميع الدول ، الصغيرة والكبيرة ، الكل على قدم المساواة مع احترام السيادة ، وسنعمل مع الآخرين للحفاظ على بحارنا و أراضينا ومجالاتنا الجوية حرة ومفتوحة؛ وأن تعيش دولنا كدول آمنة من الإرهاب ؛ وأن يبقى الفضاء الإلكتروني خالياً من الاضطرابات والصراعات. وسنحافظ على اقتصادنا مفتوحاً ومشاركنا شفافة

مع الجميع. سوف نشارك مواردنا و أسواقنا مع أصدقائنا وشركائنا لتحقيق الازدهار. سوف نبحت عن مستقبل مستدام لكوكبنا ، من خلال التحالف الدولي الجديد للطاقة الشمسية مع فرنسا وشركاء آخرين.

هذا ما نتمناه لأنفسنا وشركائنا و أن يمضي الجميع قدما على تلك الأسس في هذه المنطقة الشاسعة وخارجها. ويمثل التراث المشترك الحكمة التي ترشدنا في مسيرتنا. لقد ربطت رسالة الإله بوذا عن السلام والرحمة بين الجميع. وقدمنا سويا إسهامات كبيرة للحضارة الإنسانية. لقد شهدنا دمار الحروب و آمال السلام. كما رأينا غرو القوة. وثمار التعاون.

وها هو العالم يقف اليوم في مفترق طرق، حيث أن هناك إغراءات من أسوأ دروس التاريخ. لكن ، هناك أيضاً طريق حكمة، الذي يدعونا إلى هدف أسمى، ألا وهو أن نرتقي فوق المنظور الضيق لمصالحنا ونقر بأن كل واحد منا يستطيع أن يخدم مصالحنا بشكل أفضل عندما نعمل سويا الند بالند لما فيه صالح جميع الأمم. أنا هنا لأحث الجميع على اتخاذ هذا الطريق.

شكرا لكم،

شكرا لكم جزيلا ،
